شامير الملك حسين الى الالتقاء به، وجهاً لوجه، لدفع عملية السلام قدماً، حيث ثمة مشكلات مشتركة للاردن واسرائيل في مجالات كثيرة، منها: استثمار مياه نهر الاردن، ومشكلات بيئية، ومشكلات جوار في ميناءي العقبة وايلات، وبامكان هذه الامور ان تكون نقطة انطلاق لسلام غير رسمي، يمكن، عبره، تطوير سلام رسمي (**دافار** ، ١٩/١/١٩٨٧).

وقال شامير لوكالة «رويتر» ان رفضه التخلي عن اراض احتلتها اسرائيل مقابل السلام لن يكون كلمته الاخيرة في مفاوضات مع الدول العربية؛ لكن الشرط الاول لتقريب وجهات النظر هو الالتقاء والتحدث، وجهاً لوجه (**عل همشمار** ، ١٦/١/١٩٨٧).

وأكد، في اثناء لقائه مع وفد يضم رجال اعمال من قبل مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك، ان الحل الآني هو حكم ذاتي لمدة خمس سنوات؛ وبعد ذلك سوف يكون من السهل ايجاد حل ثابت. «لكننا لن نعود الى حدود العام ١٩٦٧، ومن الوهم الاعتقاد بأننا سوف نزيل المستوطنات من مكانها» (**معاريف** ، ٢٧/٤/١٩٨٧).

وفي الكلمة التي القاها امام مجموعة من حاخامي حزب المفدال، تطرق شامير الى المؤتمر الدولي موضحاً ان هناك احتمالين امام الحكومة الائتلافية: استمرارها، وفقاً للاتفاق الائتلافي والخطوط الاساسية للحكومة؛ أو حلها من طريق اجراء انتخابات (**المصدر نفسه** ، ٣/٣/١٩٨٧). «وسوف يكون الفوز حليف الليكود، لأن الشعب يدرك المخاطر الرهيبة الكامنة في مؤتمر كهذا» (**هآرتس** ، ١٠/٤/١٩٨٧). وجزم شامير بأن ما وافقت عليه اسرائيل، في اطار معاهدة السلام مع مصر، هو الخط الاخير في التنازلات الاسرائيلية الاقليمية وغيرها. واضاف «انه لا يمكن ان يخطر على بال أحد ان توافق حكومة يشترك فيها الليكود على مؤتمر دولي تشترك فيه دول كبرى لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ولا تقبل وجهة نظرنا بالنسبة الى حدود اسرائيل، بما في ذلك القدس» (**عل همشمار** ، ٧/١/١٩٨٧).

ويرى شامير ان نشاط بيرس لعقد مؤتمر دولي هو اكبر حماقة في تاريخ الدبلوماسية الاسرائيلية. وهناك احتمال انتهاء المؤتمر بدون نتائج، مما سوف يلحق الضرر بعملية السلام (**معاريف** ، ٥/٣/١٩٨٧). وقال، في الكلمة التي القاها في حضور جيل الاستمرار لحزب الاحرار: «ان المؤتمر الدولي هو فكرة جنونية شبيهة بمن يقاتل من أجل القضاء على نفسه، هذا فضلاً عن انها انتحار وطني». واستطرد يقول ان زعماء حزب العمل القوا المفاوضات المباشرة في سلة المهملات واخترعوا المؤتمر الدولي الذي هو بمثابة مسخ بالنسبة الى اسرائيل (**المصدر نفسه**). واضاف ان بيرس يحاول الاقناع ان الاردن يوافق على مفاوضات مع اسرائيل، فقط في اطار مؤتمر دولي. لكن السؤال المطروح هو: هل يكتفي الاردن بمؤتمر دولي تنقصه القوة والتأثير ؟ واجاب: «هذا ليس صحيحاً» (**هآرتس** ، ١٠/٤/١٩٨٧). ووصف شامير تصرفات بيرس بأنها «مكّارة تقود اسرائيل الى المصيدة». واضاف: «نشكر الله أن مصير الشعب اليهودي ليس في يد المعراخ وحده في الوقت الحاضر، لأن بيرس خرج في احد الليالي المفزعة بوجهة نظر تشاؤمية جداً، هي: اننا لا نستطيع الصمود، لذا علينا ان نتراجع وننحني ونتوب» (**دافار** ، ٣/٣/١٩٨٧).

وفي اثناء لقائه مع وزراء الليكود، اكد شامير ان ليس في امكان بيرس ان يتعهد، باسم الحكومة، بأي شيء بالنسبة الى المؤتمر الدولي. واذا كان قد تعهد بشيء فان ذلك هو انتهاك صريح للاتفاق الائتلافي وللخطوط الاساسية للحكومة الائتلافية. لكن المؤتمر الدولي لن يعقد، ما دام الليكود يعارض ذلك (**هآرتس**، ٢٧/٢/١٩٨٧).

ومقابل النقاط العشر التي طرحها بيرس أساساً لموافقة اسرائيل على الانضمام الى المؤتمر الدولي، تم في ديوان رئيس الحكومة الاسرائيلية شامير اعداد ورقة عمل تشمل عشر نقاط تحت عنوان «لماذا لا للمؤتمر الدولي»، هي:

١ ـ ان كل حكومات اسرائيل نادت، دوماً، باجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية.

٢ ـ ان الحكومة لم تقبل، على الاطلاق، أي قرار يؤيد عقد مؤتمر دولي. ولا ينبغي على وزير الخارجية،